E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصـــادي والاجتماعـــي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1999/117
9 February 1999
ARABIC
Original: ENGLISH/RUSSIAN

لجنة حقوق الإنسان

الدورة الخامسة والخمسون

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في أي جزء من العالم

رسالة مؤرخة في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ موجهة من الممثل الدائم لأذربيجان لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى أمانة الدورة الخامسة والخمسين للجنة حقوق الإنسان

يشرفني أن أحيل إليكم طيه المعلومات المتصلة بتنظيم وتنفيذ أنشطة إرهابية من جانب جمهورية أرمينيـــا ضد جمهورية أذربيجان (وذلك إضافة إلى المعلومات المتضمنة في الوثيقة E/CN.4/1997/138).

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة والمعلومات السالفة الذكر باعتبارها وثيقة رسمية من وثـــائق الدورة الخامسة والخمسين للجنة حقوق الإنسان في إطار البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت.

(التوقيع): سيما إيفازوفا
السفير
الممثل الدائم

معلومات عن تنظيم وتنفيذ أنشطة إرهابية من جانب جمهورية أرمينيا ضد جمهورية أذربيجان

(استكمالاً للمعلومات المتضمنة في الوثيقة E/CN.4/1997/138)

١- حدث انفجار يوم ٣ تموز/يوليه ١٩٩٤ في الحافلة الثانية من قطار المترو في باكو بين محطتي "٢٨ أيار/مايو" و"غيندشلك"، أسفر عن مقتل ١٣ شخصاً وجرح ٣٤ آخرين جروحهم متفاوتة الخطورة (وتشمل هذه الأرقام النساء والأطفال) وعن إلحاق أضرار مادية جسيمة بممتلكات الدولة.

٢- وثبت من التحقيقات الجنائية التي أجريت أن هذا العمل الإرهابي ارتكبه آزير أصلانوف، وهو مواطن أذربيجاني ولد في باكو ويقيم فيها، حيث كان فيما مضى ضابطاً في القوات المسلحة الأذربيجانية.

٣- وثبت أثناء التحقيقات والمحاكمة أنه تم تجنيد أ. أصلانوف في عام ١٩٩٤ عندما كان معتقلاً في أرمينيا من جانب جهاز مخابرات جمهورية أرمينيا، حيث انهال عليه أفراد المخابرات بالضرب المبرح لفترة طويلة، واستخدموا المخدرات والمواد النفسانية التأثير لحمله على القيام بأعمال إرهابية في أراضي أذربيجان.

٤- وتكشَّفت التحقيقات والمحاكمة عن الطرق التي يستخدمها جهاز المخابرات الأرميني في حمل السجناء والرهائن الأذربيجانيين على اقتراف جرائم من هذا القبيل. فقد تبين أن جهاز المخابرات الأرميني حاول بإصرار أثناء تجنيد أ. أصلانوف إقناع أبويه بالقدوم إلى بلدة شوشا الأذربيجانية، التي كانت تحتلها القوات المسلحة الأرمينية بادعاء أنه سيسلمهم ابنهم. وقبل حوالي شهر من حدوث الانفجار المشار إليه أعلاه، وعلى وجه التحديد في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٤، اتصل آرتور أركوبيان وهو عميل ارتباط لجهاز المخابرات الأرميني يقيم في موسكو، بوالدي أ. أصلانوف هاتفياً وتحدث إلى والدته عن الطريق الواجب عليها اتباعه مرورا بمنيراليني فودي (الاتحاد الروسي) للوصول إلى بلدة يريفان. وبعد اتباع هذه التعليمات والوصول في ١٥ حزيران/يونيه إلى العاصمة الأرمينية اصطحب أفراد جهاز المخابرات الأرمينية والدة أ. أصلانوف إلى بلدة شوشا. وهنا بدأت عملية تلقين مكثفة لأصلانوف بهدف قيامه بعمل إرهابي في مترو باكو.

٥- وثبت بصورة موثوقة أن أ. أصلانوف زود بأوراق مزورة ومبلغ كبير من المال. وعلاوة على ذلك كلفت عناصر جهاز المخابرات الأرمينية قبطان الطائرة التي تنتقل بين يريفان ومنيراليني فودي بمتفجرة من صنع محلي. وعند وصول الطائرة إلى منيراليني فودي، سلم القبطان، الذي لم تفتش أمتعته، المتفجرة إلى أ. أصلانوف.

٦- ووصل أ. أصلانوف بالقطار مساء ٢ تموز/يوليه ١٩٩٤ إلى باكو قادما من منيراليني فودي. وقام صباح اليوم التالي بتفجير القنبلة في مترو مدينة باكو وعاد في اليوم نفسه إلى يريفان عن طريق منيراليني فودي.

٧- ولم يتم الإفراج عن والدة أ. أصلانوف التي احتفظ بها كرهينة إبان هذه الفترة بكاملها في شوشا إلا بعد عودته وسمح لها بالعودة إلى باكو. ولم يتم الإفراج عن أ. أصلانوف نفسه إلا بعد أربعة أشهر بمساعدة أحد الوسطاء. واستقر بعد إطلاق سراحه في بلدة ماخاشكال (الاتحاد الروسي) بأوراق مزورة. واتصل به أعضاء جهاز المخابرات الأرمينية خلال هذه الفترة عدة مرات هاتفياً، في محاولة لحمله على تدمير خط أنابيب النفط بين باكو ونوفوروسيك.

٨- وثبت أثناء التحقيق والمحاكمة أن تجنيد أ. أصلانوف وإعداده لتفجير القنبلة في مترو باكو كان من تنظيم أعضاء معينين في جهاز المخابرات الأرمينية وما يسمى "بجمهورية ناغورني - كاراباخ" - وهم الكولونيل كارن باغداساريان، وآخر يدعى الكولونيل أغفان والكابتن سيران سركيسيان وآخرون.

٩- كما ثبت أنه شارك، بالإضافة إلى أفراد جهاز المخابرات الأرمينية، في ذلك أحد منظري انفصال إقليم ناغورني - كاراباخ عن أذربيجان وهو زوري بالايان، وهو كاتب في مجال القضايا الاجتماعية، مشاركة نشطة في تجنيد المذكور.

١٠- وطبقاً لشهادة أ. أصلانوف، فقد تم تنسيق عملية مترو باكو بمشاركة روبرت كوشاريان، زعيم ما يسمى "بجمهورية ناغورني - كاراباخ" ورئيس أرمينيا حالياً.

١١- وتم إلقاء القبض على أ. أصلانوف بناء على طلب أجهزة الأمن في أذربيجان يوم ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ في مدينة ماخاشكال على يد أفراد جهاز الأمن الاتحادي في الاتحاد الروسي وتم تسليمه إلى أذربيجان في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

١٢- وفي ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٨ وجدت الهيئة القضائية للشؤون الجنائية التابعة للمحكمة العليا في جمهورية أذربيجان أ. أصلانوف مذنباً بارتكاب جرائم تندرج في إطار المادة ٥٧ (الخيانة)، والمادة ٦١ (الإرهاب) والمادة ٧١ (التهريب) والفقرة ١ من المادة ٩٤ (جريمة القتل مع سبق التصميم مع ظروف مشددة) والمادة ٢٢٠، الفقرة ١ (نقل الذخائر أو المتفجرات أو امتلاكها أو احتيازها أو بيعها دون ترخيص حسب الأصول) وحكمته بالعقوبة القصوى إلى السجن مدى الحياة.

١٣- وبدأ في الوقت نفسه اتخاذ الإجراءات الجنائية ضد الكولونيل كارن باغداساريان والكولونيل أغفان والكابتن سيران سركيسيان وآرتور أكوبيان وزوريا بالايان بمقتضى المواد ذات الصلة من القانون الجنائي في أذربيجان بشبهة تنظيم أنشطة إرهابية في أراضي أذربيجان والتسبب نتيجة ذلك بمقتل عدد كبير من الأبرياء، والتحقيقات جارية الآن بهذا الصدد.

- - - - -